

شرح مقامات الحريري | 41 - المقامة المكية | الشیخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين.

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اه نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه اه التعليق على المقامة الرابعة عشرة - 00:00:02

وهي المكية. قال الامام الحريري رحمه الله تعالى حدث الحارث بن همام قال نهضت من مدينة السلام لحجة الاسلام فلما قضيت بعون الله واستبحثت الطيب والرفث. صادف موسم الخيف مع معان الصيف. او صادف موسم الخيف مع - 00:00:22

هذا الصيف فاستظهرت للضرورة بما يقيح الرواهة. فبينما انا تحت طراف مع رفقة انغراف وقد حمي الحصباء واعشى الهجير عين الحرباء. اذ هجم علينا شيخ متسع يتلوه فتى متزرع. فسلم الشیخ - 00:00:42

وتسلیمة ادیب قریب وحاور محاورة قریب لا غریب. اعجبنا بما نثر من سنته وعجبنا من انبساطه قبل بسطه. وكنا الله ما انت وكيف ولجهت؟ وكيف ولجهت وما استأذنت؟ فقال اما انا فعاف وطالب اسعاف. وسر - 00:01:02

غير خاف. والنظر الي شفيع لي وكاف. واما الاستیاب الذي علق به الارتیاب فما هو بعجائب اذ ما على الكرماء من حجاب فسألناه ان اهتدی اليها وبما استدلل علينا؟ فقال ان للكرم نشرا تم - 00:01:22

نفحاته وترشد الى روضه فوحاته. فاستدللت بتأنج عرفكم على تبلج عرفكم. وبشرني تطوع ردمكم بحسن المنقلب من عندكم. فاستخبرناه حينئذ عن لبانته لتكلف باعانته. فقال ان لي ولی فتای مطلبا. فقلنا له كلا المرامین سیقضی. وكلاما سوف يرضی. ولكن - 00:01:42

کبره الكبر فقال اجل ومن دح السبع الغبر ثم وثب للمقال كالمنشط من العقال وانشد اني امرؤ ابدع بي بعد الوجع والتعب وشقتي شاسعة يقصر عنها خببي. وما معی خردلة - 00:02:12

مطبوعة من ذهبي فحيلتي منسدة وحیرتی تلعب بي ان ارتحلت راجلا خفت دواعي العطب. وان تخلفت عن الرفقة ضاق مذهبی وعبرتی في صبب وانتم منتجع الراجی ومرمى الطلب لهاکم منهلا ولا انهال السحب وشعرکم في حرم ووفرکم في حرم ما لال مرتع بکم فخافنا بلن و بي. ولست - 00:02:32

قر عاملوا حبائکم فما حبیث انعطفوی في قصة واحسنوا من قلبي فلو بلوتم عیشتی في مطعمی ومشربی لساعکم اسلمی للكرة بي ولو خبرتم حسبی ونسبی ومذهبی. وما حوت معرفتی من العلوم النخب - 00:03:02

لما اعترتم شبهة هي ان دائی ادبی فلیت اني لم اکن ارضعت ثدي الادب. فقد دهانی شؤمه وعقني فيه وقلنا له اما انت فقد صرحت ابیاتك بفاقتک وعطب ناقتک وسنعطيک ما يوصلک الى بلدک فما - 00:03:22

ماء روبة ولدك فقال له قم يابني كما قام ابوک وفه بما في نفسک لا فض فك نهض نهوض البطل للبراز واصلة لسانا كالغضم الجرار. وانشا يقول يا سادة في المعالي لهم - 00:03:42

عن المشيدة ومن اذا ناب خطب قاموا بدفع المكيدة ومن يهون عليهم بذل الكنوز العتيدة اريد منکم شواء وجردقا وعصیدا الشهيدة او لم يكن ذا ولا ذا فشبعة من فريدة. فان تعذرن طرا فعجوة ونهيدة - 00:04:02

فاحضروا ما تسنى ولو شظی من قیده. وروجوه فنفسی لما يروج مزیده. والزاد لا بد منه بعيدة وانتم خير رهط تدعون عند

الشديدة ايديكم كل يوم لها ايد جديدة. وراحكم واصلات - 00:04:22

شمل الصلات المفيدة وبغيته في مطاوي ما ما ترددون زهيده وفي اجر وعقباه تنفيسي كرب حميدة نتائج فكر يفضحنا كل قصيدة.

قال الحارث بن همام فلما رأينا الشبل يشبه الاسد ارحلنا الوالد وزودنا الولد. فقابل الصنع - 00:04:42

شكرا نشر ارضيته واديا بهديته. ولما عزما على الانطلاق وعقدا للرحلة حبك النطاق. قلت للشيخ هل قاعة عيتنا اه هل ضاقت؟ قلت

للشيخ هل ضاقت عدتنا عدة عرقوب؟ او هل بقيت حاجة في نفس يعقوب - 00:05:02

قال حاش لله وكلا. بل جل معروفكم وجلا. وقلت له زدنا كما افدىناك. اين الدويرة؟ لقد ملكتنا فيك الحيرة. فتنفس تنفس من الذكر

اوطنانه والشهيق يلعم لسانه. سروج داري ولكن كيف السبيل اليها. وقد اناح الاعادي بها واخنوها عليها - 00:05:22

فوالتي صرت ابغى حط الذنب لديها ما راقت ما راق طرفي شيء مذ غبت عن طرفيها مذ غبت عن طرفها. ثم غرورقت

عيناه بالدموع واذنت مدامعه بالهموع. فكره ان يستوكه - 00:05:52

ها ولم يملك ان يكفرها فقط انشاده المستحلبي واوجز في الوداع وولى. حتى الحديث ابن همام قال نهضت اي تقدمت وسرت من

مدينة السلام هي بغداد لحجة الاسلام اي لكي احج الحجة التي فرض الله تعالى - 00:06:12

علي وهي اول حجة احتجها بعد البلوغ. فلما قضيت بعون الله التفت اي انهيت الحج. قضيت التفت اخذوا ازالة الشعث وما يفعله

المحرم اذا حل من الحلاق وقص الاظافر ونحو ذلك. واستباحت الطيب - 00:06:32

بسبيب احاللي من الحج والرفث اي الجماع والغزلة. ما يتعلق بالنساء وذلك انما يحل بالتحلل الاكبر صادف موسم الخيف مع معانى

الصيف. الخيف موضع بمكة من ناحية من فيه الحاج ايام مني. ولا عند عائد نحن بالخيف من مني فهيج احزان الفؤاد وما يدرى. اه -

00:06:52

خايف معروف؟ مع معانا شدة الحر في الصيف. استظهرت استعددت واستظللت للضرورة بسبب ضرورة ذلك الحر بما يقي حررا

واهيره. وبينما نحن تحت بينما نحن انا وجماعتي تحت طراف. طراف قبة من ادم. قال طرفه رأيتبني - 00:07:22

لا ينكروني ولا اهل هذا كالطرف الممدد. مع رفقه وراث جمع ظريف وهو النبيل المذهب قد حمي وطيس الحب الحصباء. اشتد حر

الحصباء وهي صغار الحصى اشتد حر الحصى. واصل الوطيس التنور - 00:07:52

آآ يحمي فيطبخ به. يطبخ فيه. آآ قولهم الان حمي الوطيس بمعنى اشتد القتال ونحو ذلك هذا اول من تكلم به النبي صلى الله عليه

وسلم في غزوة حنين. واعنى اي اعمى - 00:08:14

اعين اعمى الهجير حر نصف النهار الهجير حر منتصف النهار والهاجرة منتصف لانها وقت تهاجر فالناس يهجر بعضهم بعضا لانها لشدة

حرها ليست وقت زيارة. اعشى الهجير عين الحرية. الحرباء دويبة معروفة مشهورة بالتلون. تستقبل الشمس وتدور معها. اذ هجم اي

دخل - 00:08:34

لينا علاقة شيخ رجل مسن فوق الخمسين متسع اي هرم متقارب الخطوط يتلوه فتى متزعزع اي متزايد في طوله وخلقه فسلم الشيخ

تسليم اديب اريب اي عاقل وحاور راجع في الكلام محاورة قريب لا غريب. يعني انه تكلم معنا تكلم شخص يعرف القوم وليس لم

يتكلم معنا تكلم - 00:09:04

الغريب لو اعجبنا بما نثر من سنته اي ما ابدى من كلامه واصل السقط خيط الجوهر شبه كلامه في بصمت الجوهر. وعجبنا اي تعجبنا

من انبساطه اي تركه للاحتشام. وآآ - 00:09:34

كونه يكلمنا مکالمة الصديق والقريب. مع انه غريب. عجبنا من انبساطه قبل بسطه اي قبل ان نسطه نحن قبل ان آآ نحاوره نكلمه

وقلنا له ما انت ما صفت؟ وكيف - 00:09:54

توالجت ادا خلت وما استاذنت. لماذا دخلت وما استاذنت؟ فقال اما انا فعاف. العافي طالب المعروف اي انا طالب معروف وطالب

اسعاف اي معونة وسر ضري غير خاف لا يخفى عليكم لرؤيه - 00:10:14

اي اي اني في ضر. فمنظري يشي بباطني. والنظر الي شفيع في كاف من نظر الي كان نظري شفيعا ان يكفي منظري عن مخبري. واما

الانسياب اي الدخول سهولة واصله الانسياب سير الحياة جري الحياة واما الانسياب الذي علق به الارتياب اي وعلق - [00:10:34](#)
شككم وانكاركم فما هو بعجاب؟ العجب مبالغة في العجيب. يقولون هذا امر عجيب فاذا ارادوا ان يبالغوا فوق ذلك قالوا عجب.
ويقولون جريء وجراء ويقولون في الرقيق اذا بالغوا رقاقة - [00:11:04](#)

كثيرا ما تأتي الفعال مبالغة في في الفعل. اذ ما على الكرماء حجاب اي انتم كرماء وال الكريم لا يحجب عنه العافين والطالبين
المعروفه. فسألناه ان نهتدى اليها. كيف اهتديت اليها - [00:11:24](#)
وبما استدللت بما استدل علينا. وقال ان للكرم نشرا اي رائحة طيبة تنم به نفحاته. يقال نم الحديث افشاءه ينم وبينم. يقول ان الكريم
بسمته ويعرف بابتسامه وحاله وهيئه جلوسه فكان عليه رائحة وعرفها طيبا يعرف به - [00:11:44](#)

وترشد الى روضه فوحاته وروائحه العطرة. فاستدللت بتارجي اي فوح وتوهج عرفكم عرف الرائحة الطيبة على تبلج اي ظهور
عرفكم اي معروفكم. وبشرني تطوع زندكم دونبت طيب الرائحة بحسن المنقلب من عندكم. لاني ان اتيتكم انقلبت من عندكم بخير.
فاستخبرناه حين - [00:12:12](#)

اذن عن لباتي. لبانة الحاجة مطلقة. بعضهم يقول انها الحاجة بالحب. لكن آآالارجح انها الحاجة مطلقة خلي ليوم الرابع على ام
جندي نقدر بنات المؤود المعندين. قيل لبانة الحاجة بالحب - [00:12:42](#)

الى اعم من ذلك وهذا هو محلها هنا. لتتكلف باعانته ان سألناه عن حاجته لنعيشه قال ان لي مأربا اي حاجة. ولفتاي اي ولدي مطلبا.
فقلنا له كلا المرامين سيقضى كلا الطالبين سنقضيه. وكلا كما سوف يرضى. ولكن الكبرى الكبرى. اغراء اي قدموا - [00:13:02](#)
مبارة من كومة فقال اجل حرف جواب بمعنى نعم. ومندح اي قسما بمن دح السبع. اي من دح الأرضين السبع بسطها الغبر جمع
غباء. الغباء الارض. ثم وذهب للمقالى. وقال وذهب - [00:13:32](#)

بمعنى نجز معروف. وجب لي المقال. كالمنشاطي من العقال ايه كمن اطلق من عقال المحلول من عقال. وانشد القصيدة التالية. اني
امرؤ ابدي يقال ابدع بالرجل اذا عطبت دابته. اذا سافر الرجل فعطبته دابته اثناء السفر - [00:14:02](#)

قالوا ابدع بفلان. وهذا من المهالك التي تقع للمسافرين عطب دوابهم لان الدابة هي التي يسافرون عليها بعد الوجع وجع الحاذر من
من المشي بغير نعل وشققي اي سفري بعيد. شاسعة بعيدة يقصر عنها خببي. الخبب ضرب من السير - [00:14:32](#)
وما معني خردلة اي مقدار خردلة وهي حب معروف. مطبوعة اي مصنوعة من ذهبي فحيلتي مستدة ليست لدي حيلة. وحيرتني
تحيري وحيرتني تلعب بي. ان ارتحلت خفت دواعي العطب. يعني انا قد عطبت دابتي. ماذا افعل؟ اذا سرت رجلا على رجلي خفت -
[00:15:02](#)

دواعي العطب الهاكى. شفتو اسباب الهاك؟ وان تخلفت عن الرفقة ضاق مذهبى. اذا تخلفت عن رفقتي وقد عطبت دابتي باقة
مذهبى اي طريقى. فسفرتى اي تنفسى الذي احبسه ثم ارسله. في صعد في ارتفاع - [00:15:32](#)
طيب وعبرتى في صبب انحدار عبرته الدمعة قبل ان تفيض من العين او الدمعة مطلقا. وان منتجع الراجى. انت المكان الذي يرعى
لخصبه يرعاه الراجى طالب الخير. ومرمى الطلب - [00:15:52](#)

دهاكم منهله ولا انهلال السحب. اللھى جمع لهوة للعطية واصلها ما يجعل في في الرحى من الطعام. لكي يطحن. اي اعطياتكم منهله
اي صبة اكثرا من انهلال السحب. وجاركم في حرم من جاوركم فهو امن كانه في حرم. ووفركم - [00:16:12](#)
وفركم ايمانكم الكبير. نوفر له المال الكبير. بحرب اي انتهاب. يعني انه مبذول للسؤال وغيرهم ما لكم مبذول. ما لاذ مرتع بكم
فخافنا بالنوب. لم يلذ اي يلتجأ اليكم ملتجأ - [00:16:42](#)

مرتع اي خائف فخاف نابا. نبو معروفة واحدة الانياپ. والنوب جمع ناثبة على غير قياس والناثبة مصبية من امر الدهر تصيب
الانسان. او آآشدة الدهر ونحو ذلك. والاستدر عامل حبائكم. استدر اي طلب اصله استدرار الدرع استخراج اللبن منه - [00:17:02](#)
وانحباء العطاء والاستدر امل اي راج حباءكم فما حبوا بي. اي فما اعطي. بل لم يفعل ذلك الا واعطي. فنعنطف شوفوا هيميلوا في
قصتي واحسنوا من قلبي. اعطوني ما يعينني على انقلابي الى اهلي. فلو بلوتم اي اختبرتم - [00:17:32](#)

عيشتني في مطعمي ومشربني لسائكم ضري الذي اسلمني للكرب جمع كربة اي الهموم. ولو خبر اي بلوتنم واختبرتم حسي. اي ما اعدهم من مفاحر ابائي ونبي اي سلسلة اسماء ابائي - 00:17:52

ومذهبني وما حاولت في معرفتي من العلوم النخب اي المختارة لما اعترتم شبهة اي قصدكم شبهة لان داء ادبي. اي انني من اهل الادب وان السبب في كوني لست من اهل الجد والحر هو ان اهل الادب ليسوا محظوظين. فليت اني لم اكن ارضعت الهدى الادبي - 00:18:12

اني لم اكن من اهل الادب اصلا. فقد دهاني اي اهلكني شؤمه وعقني فيه ابي وقلنا له اما انت اما انت فقد صرحت ابياتك اي حاجتك. وعطب ناقتك اي اخبرت ان انه - 00:18:42

قد عطبت ناقتك. وسننطيك اي نعطيك مطية اي ظهرها تركبها. وسننطيك ما يوصلك الى بلدك فما ما اعربته ماعربة مثلثة وهي الحاجة ما حاجة ولدك؟ فقال له قم يابني كما قام ابوك اينطق وتكلم؟ بما في نفسك - 00:19:02

الى كسر يقال لا يفضد الله فاك. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم سابقة ذبياني حين اه للنابغة الجعدي. قالها النبي صلى الله عليه وسلم للنابغة الجعدي حين انشده اه قصيده المشهورة - 00:19:25

خليل جعوجة ساعة وتهجر ونحي على ما احدث الدهر او ذرى. فلما بلغ قوله ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي وهو ان يقدر قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يغضب الله فك. اما انه عمر بعد ذلك ولم تسقط له سن بسبب دعاء - 00:19:45

رسول الله صلى الله عليه وسلم له. فنهض فهوش البطل للبرازة المبارزة واصل جرد لسانه كالعظم الجوراز اي القاطع. وانشد الابن ايضا قصيدة لنفسه. فقال يا سادة في المعالي لهم مبان مشيدة - 00:20:05

يا سادة جمع سيد وهو الذي يتتجى اليه في المعالي لهم مبان مشيدة مرتفعة. ومن اذا ناب خطب خطب الامر العظيم من امور الدهر. قاماوا بدفع المكيدة. ومن يهون عليهم بذل الكنوذ ما يكنز من المال يدخل - 00:20:25

های الحاضرة. اربد منكم الشواء لحما مشويا. وجردقا جردك رغيف. معرب وعصيدة فان غلا اذا كان ذلك غال عليكم فاعطوني رقاق خبز رقيق به توارا الشهيدة. شهيدة الشاة المشوية وقيل الدجاجة المحشوة - 00:20:45

وما سموا الهريسة شهيدة وشهدوا على ذلك هلموا الى من عذب الطول ليتها هلموا الى من عذب الطول ليتها باضيق سجن في الجحيم تسرع. وقد جلدوها الحد وهي بريءة فسيروا الى - 00:21:15

دفن الشهيدة تؤجر. هلموا الى من عذبت طول ليتها باضيق سجن في الجحيم تسرع وقد جلدوها الحد هي بريءة تسير الى دفن الشهيدة تؤجر. وعلى دفنه طبعا اكلها. او لم - 00:21:35

يكون ولم يكن من فريدة اذا لم تجدوا ذلك فاعطوني فريدا خبزا يؤدم بلحمه. آآان تعذرنا اضطرنا اذا تعرض اذا تعذر هذا جميعا فعجوجة تمر ونهيدة فاحضروا ما تنسى اي ما حضر. ولو شوا من اي ولو - 00:21:55

قطعة من قديدة قديدو لحم المجفف. وروجوه عجلوه فنفسی لما يروج مريدا والزاد لابد منه لابد من ان يتزود للسفر لرحلة لي بعيدة وانتم خير رهط خير قوم تدعون عند الشديدة ايديكم - 00:22:25

كل يوم لها اياد. الايادي النعم. جديدة. وراحكم واصلات. الراح اسمه جنس راحة وهي مستدير كف الانسان. وراحكم واصلات شمل الصلات. المفيدة اي تجمع شمل الصلات اي العطيات المفيدة وبغيتي في مطاوي ما ترددون زهيدة. المطاوي اه الثوب - 00:22:45
يقصد مطاوي الثوب اي معاطفه وما يطوى منه. يعني انه يريد ثوبا ايضا. ما ترفضون اي زهيدة. باعطياتكم. وبغيتي في مطاوي ما ترددون زهيدة. يقول ما اريده انا زهيد اذا قيس بما تعطون - 00:23:15

انتم من الاعطيات. فهو في مقابل مطاوي مطاوي الثوب معاطفه وما يطوى منه. اي ما اريده انا اذا قيس باعطياتكم كان زهيدا قليلا. وفي اجر وعقبة تنفيسي كربي حميد. وفي اجر وعقبة في سيكار بي حامد. فيه اجر لمن - 00:23:45

احسن الي فأنا اه انا ابن السبيل غريب مسافر غريب مسافر انا ابن السبيل ففي اجرا. وعقباه تنفيسي عاقبة تنفيسي كربي. اي كشف هم حميده اي عاقبة حسنة. ولنتائج فكر اراد قصائد يفضح - 00:24:15

كل قصيدة. قال الحارت ابن همام فلما رأينا الشبل يشبه الولد. اي رأينا ان هذا الشبل قد احسن في شعره واسبه ابا شبل ولد الاسد.
ارحلنا الوالد وزودنا الولد. ارحلنا - 00:24:45

الوالد كان قد طلب راحلة يركبها لانه ابدع به اي عطبت راحلته. فاعطيناه راحلة اي ظهرها يركب واعطيناه ناقة يركب وزودنا الولد لان
الولد طلب الطعام فاعطيناه الزاد. فقابل الصنع اي الفعل الجميل بشكر نشر ارضيته - 00:25:05

اي بسط آآ ذلك الفعل الحميد الذي قمنا به وذلك الكرم نشهده بشكر واديا به اي اديا بذلك الشكر دية ذلك الكرم الذي فعلنا به ولما عزما
على الانطلاق وعقدا للرحلة بكاء خيوط النطاق. نطاق ما يشد به الوساط وما يشد به الانسان وسطه - 00:25:25

قلت للشيخ هل ضاهمت اي شابهت عيذتنا عدة عرقوب اي نحن وعدناك ان اطلعنا على حالك وحال ابنك ان نسعفكما. فهل اخلفناك
الوعد فكتناك عرق؟ عرقوب يقال له رجل من اهل المدينة في قديم - 00:25:55

زمان بالجاهلية ضرب به المثل في خلاف الوعد لانه كانت له تخيل فجاءه سائل يسأل فوعده ان يعطيه شيئا آآ من آآ البسر اذا
ابصرت نخله لما ابصرت نخله قال جاه - 00:26:15

قال دعها حتى تكون رطبا. فلما ارطبت النخل جاءه فقال دعه حتى يكون تمرا فلما اتمرت صار عليها عرقوب وقطعها ولم يعطه شيء
فضرب به المثل. قال امرؤ القيس فقد وعدتك موعد - 00:26:45

كم وعد عرقوب اخاه وقال بعضهم ان البيت مصحف وان الصواب بيترب وانها بلدة باليمامه وعرقوب رجل من العمالقة وليس من اهل
المدينة. على كل حال هذا خلاف تاريخي اه معروف فهو ضرب به المثل في خلاف الوعد. او بقيت حاجة في نفس يعقوب اي في
نفسك - 00:27:05

في اقتباس من الاية. الا حاجة في نفس يعقوب قضى. فقال حاشا اي تنزيها لله تعالى اي وكلاب جل اي عوم معروفاكم وجلى اي
كشف لهم. او المقصود جل - 00:27:35

بمعنى سبق والمجيء هو السابق في الحلبة. ويليه المصلي. فقلت له فدنا اي جازنا كما دناك كما جازيناك وافدناك ما افدناك. اين
الدوارة؟ اخبرنا عن وطنك من اين هنا اكملت فقد ملكتنا فيك الحيرة من اين انت؟ من اين اي مكان؟ فتنفس تنفس من - 00:27:55
ذكر اي تذكر او طانه. ذكر اصلها اذ تكارا. فابدل النساء الافتعال بعد ذلك فقيل اذ دكارا ثم ادغمت الذال في الدال فقيل الذكر. والذكر بعد
امه تنفس تنفس من الذكر اي تذكر او طانه. وانشد والشهيق يلعلتم ان يلوي لسانه. نشهد هذه الابيات. سروج داري - 00:28:25

تروج بلدة بين العراق والشام سروج داري ولكن كيف السبيل اليها. وقد اناخ نزل الاعادي بها واخنوها عليهما فوالتي صرت ابغى اي قسما
بمكة التي سرت مضيت ابغى حط الذنوب لديها ما راح - 00:28:55

حقا اي اعجب طرفي شيء مذغبت عن طرفيها اي مو غبت عن طرفي مدينة سروج ثم غرورقة امتلأت عيناه بالدموع. واذنت مدامعه
بالهموع اي السيلان. فكره ان يستوقفها ليستدرها ولم يملك ان يكففها اي يردها. فقطع انشاده المستحلى اي المستعزب واوجز -
00:29:15

في الوداع اختصر فيه وولى اي انصرف. وبهذا ينتهي التعليق على هذه المقاومة وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. السلام عليكم
00:29:45 -